

أمين عام مجلس الشورى لـ «عكاظ» :

جلساتنا مفتوحة وسريتها استثناء

محمد الغامدي (الرياض)

وصلاحيات ومسؤوليات.

رغم الافتتاح الاعلامي للمجلس الا انه لازالت هناك جلسات تجمع المجلس والوزراء ثقيل خلالها الابواب وتحاط بسرية دون تواجد اعلامي لما يدور؟
- في نظام المجلس ولا تحته جلسات اللجان المتخصصة هي الجلسات غير العلنية التي تأخذ طابع السرية لانها مصنع القرارات اولا ولا يعادها عن أي تأثيرات كانت فلسفة المشروع صائبة في ان تكون تلك اللجان سرية دون ان تقاطع من أي جهة معينة اما ما يتعلق بالمجلس فان النظام خلافا لما نص عليه نظام مجلس الوزراء لم يطرق الى سرية الجلسات وانما تركها مفتوحة والاصل في الامور الاباحة ويعني ذلك ان جلسات المجلس مفتوحة لكن قد تكون هناك جلسات سرية وهي نادرة الحدوث لمناقشة موضوع سرى ينظر الموافقة عليه من المقام السامي وله طابع السرية والاستعجال قبل ان يتخذ المقام السامي قرارا بشأنه وقد يكون الافصاح عنه ليس مناسبا لصدور القرار.

ولكن هناك بعض الوزراء حضروا للمناقشة وبقيت الجلسة مغلقة فهل ذلك برغبة المجلس او الوزراء؟

تجاوز الامين العام لمجلس الشورى الدكتور صالح بن عبدالله المالك ما طرحناه من اسئلة تتاح حول المجلس باجابات تتعلق بدوره واقتراحه من هموم المواطن فماذا قال؟ كيف تنظرون لدلالات الزيارات المتوالية التي يقوم بها عدد من رؤساء وملوك دول العالم لمجلس الشورى؟

- مجلس الشورى ويحكم عضويته في الاتحادات البرلمانية الإقليمية والقارية والدولية اصبح له وزنه وثقله لدى مختلف الدول ممثلة بملوكها ورؤسائها وخير دليل حضور ملك اسبانيا والرئيس شيراك ومستشار النمسا هانز فيشر ووزير خارجية بريطانيا والرئيس الصيني وهذه الزيارات المتتالية تقيد الطرفين فالمجلس يستفيد من الافكار المطروحة وتجارب الدول الاخرى كما يقوم بشرح لما اتجزه خلال السنوات الماضية وما ينوي القيام به بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين ومن هنا فان تلك الزيارات تكس مفهومها لدى زعماء الدول بان مجلس الشورى اصبح له دور بما اعطته الدولة له من ثقة

- ليس هناك ما يمنع ان تكون الجلسة مفتوحة عندما يأتي أي وزير وليس هناك في نظام المجلس او لاحته او قواعد العمل بالمجلس ان تكون الجلسة سرية وانما الاصل ان تكون مفتوحة الا اذا كان المجلس يريد ان يبقي عليها سرية فهو اجتهاد وهو نادر الحدوث والتأخر لا حكم له.

بماذا ترون على من يقول ان مجلس الشورى بعيد عن هم المواطن ويضرب مثالا للناك بانهياب سوق الاسهم؟ وان المجلس لم يبد قرارا حاسما بهذا الشأن؟
- المجلس تفاعل مع هموم المواطنين بعد ان قام بالتنسيق مع القيادة عندما درس موضوع تجزئة الاسهم وما يتعلق من تيسير لامور المواطنين الذين لهم محافظ في الاسهم والمجلس معظلا باللجنة المالية لا يغب عنه دراسة وضع الاسهم وهو على صلة مستمرة مع القيادة وهناك تنسيق كامل في جميع الموضوعات ذات الشأن العام.

ولكن هناك من يرى ان صلاحيات المجلس لازالت مقيدة؟
- لا بد من معرفة ان المجلس يسير وفق نظامه والمجلس وهو يضع الانظمة واللوائح ويفس الانظمة حري به ان يكون اكثر فهما ولذلك فهو يتحرر وفقا

للسلاحيات والمسؤوليات والاختصاصات المرسومة في نظامه ولا يجوز له بأي حال من الاحوال ان يتخطى ما رسمه له المشرع في النظام.

يطرح المجلس توصيات على الاجهزة الحكومية لتلافي التصور لديها كما يمن الانظمة الا ان ذلك كله لا يتجاوز المراسلات دون تفعيل لها او المراقبة لما تم اصداره فاين المجلس عن ذلك؟

- اذا كنت تعتقد ان مجلس الشورى يطارد القرارات الحكومية بعد ان تصدر قرارات مجلس الوزراء باعتماد هذه التوصيات فهذا ليس من اختصاص مجلس الشورى بشكل مباشر ولكن الشورى عندما يدرس التقارير السنوية وتقارير الانجاز التي ترد اليه سنويا يربط كل تقرير بالتقرير الذي سبقه ولا يقوم مجلس الشورى باصدار توصياته بعزل عن الجهة الحكومية صاحبة التقرير وعندما يحضر مغلو تلك الجهات لمناقشة التقرير الحالي تقوم اللجنة المتخصصة ممثلة للمجلس بالاستفسار عن ما تم في القرارات التي صدرت بائد الامر من مجلس الشورى ثم اقترت من مجلس الوزراء فهذا التوجه فيه متابعة لكنها متباعدة

المصدر : عكاظ

التاريخ : 09-07-2006 العدد : 14561

الصفحات : 20 المسلسل : 157



د. المالك

غير مباشرة بمعنى أن متابعة مجلس الشورى بما يصدر من قرارات من مجلس الوزراء ليست متابعة ائمة مباشرة ولكنها تتم في حضور مندوبي الجهات الحكومية عند مناقشة التقرير اللاحق وربطها بما ورد ومستوى الإنجاز الذي تحقق. الا ترون أهمية ايجاد متحدث او ناظم رسمي للمجلس على غرار عدة وزارات أو ان هذه المهمة تتولونها شخصيا بصفتمكم الامين العام؟

- هناك لجان متخصصة في المجلس تصل الى اثنتي عشرة لجنة وبها مائة وخمسون عضوا وكل واحد منهم يقدر مسؤوليته وعندهم القدرة على التحدث بغطنة ولباقة وايصال الرساله كما ينبغي ولهذا لا اعتقد انه ينبغي قصر الحديث على الامين العام لمجلس الشورى فالمجلس به الاحداث يومية ومن المصلحة الا يحصر الامر في امين عام مجلس الشورى في ظل كثافة الاحداث والمتابعات للمجلس.